

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دورة شرح أصول الدرّة المضيئة

لشيخة الحرم النبوي

مرفت حجازي – حفظها الله

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين

الدرس الثالث:

هَاءُ الْكِنَايَةِ

نبدأ إن شاء الله في شرح باب هاء الكناية:

هاء الكناية هي الهاء الدالة على المفرد المذكر ولها أربع حالات تم شرحها في أصول الشاطبية وسيذكر الإمام هنا ما خالف بعض الرواة والقراء أصولهم في باب هاء الكناية من الشاطبية

فيقول -رحمه الله-:

١٨ وَسَكَنٌ يُؤَدُّهُ مَعَ نُوْلِهِ وَنُصِّلِهِ وَنُوْتِيَهُ وَالْقِهَ الِ وَالْقَصْرُ حَمَلًا

أي أن أبا جعفر قرأ بإسكان الهاء في: [يؤده، نوله، نصله، نوته، ألقه]

قرأ بإسكان الهاء خلافا لأصله، لأن قالون قرأ بالقصر لقول الشاطبي:

"وفي الكل قصر الهاء بان لسانه" وبالنسبة لورش فله الإشباع؛ فهنا لما خالف أبو جعفر أصله ذكره الإمام ونصّ عليه نصّا في متن الدرّة.

"والقصر حملاً" أي أن يعقوب البصري قرأ بالقصر قولاً واحداً في هذه الكلمات و عطفاً على القصر،

قال الإمام:

١٩ كَيْتَقَهُ وَآمَدَّ جَدَّ وَسَكَنَ بِهِ وَيَرْضَهُ جَا وَقَصْرَ حَمَّ وَالِإِشْبَاعُ بِجَلَا

"كيتقه" أي أيضا قرأ يعقوب بالقصر في (يتقه) خلافا لأصله من قراءة أبي عمرو 0

"وامدد جد" أي أن ابن جماز قرأ فيها بالإشباع؛

ثم قال "وسكن به" أي يقرأ بإسكانها ابن وردان؛

ثم قال -رحمه الله:-

"ويرضه جا" عطفًا على الإسكان في قوله "وسكن به" فقرأ ابن جماز بإسكان الهاء في {ويرضه لكم} فقرأها (ويرضه لكم)؛

"وقصر حم" أي قرأ يعقوب الحضرمي بالقصر في (يرضه لكم) بضم الهاء فقط 0

"والإشباع بجلًا" أي أن ابن وردان قرأها بالإشباع (يرضه لكم) .

ثم قال الإمام:

٢٠ وَيَأْتُهُ أَتَى يَسْرُوبًا الْقَصْرَ طُفَّ وَأَزَّ جِهَ بِنِّ وَأَشْبَعُ جَدَّ وَفِي الْكُلِّ فَا نْفُلَا

"ويأته أتى يسر"، في قوله تعالى (يأتته مؤمنا) في سورة طه قرأها أبو جعفر بالإشباع وفهم ذلك من عطف الناظم على الإشباع بقوله (والإشباع بجلًا) فقرأ (ياتهي مؤمنا) ،

وقرأ روح (ياتهي مؤمنا) بالإشباع لقول الإمام: "ويأته أتى يسر" عطفًا على الإشباع ،

"ويأته أتى يسر وبالقصر طف" ، أي أن رويسا قرأها بالقصر: (يأتته مؤمنا).

تابع : باب هاء الكناية

ثم بدأ في كلمه [أرجئه أو أرجه]:

فقال -رحمه الله-:

عطفاً على القصر " وأرجه بن " أي أن ابن وردان قرأ (أرجه) بقصر الهاء ، "أرجه وأخاه" :

"وأشبع جد" وقرأ ابن جماز بالإشباع (أرجهي وأخاه) وفاقاً لورش وخلافاً لقالون؛

وفي " الكل فانقلا " عطفاً على الإشباع؛ أي أن خلف العاشر أشبع في كل الباب - كل الكلمات التي ذكرناها- مذهب خلف العاشر فيها الإشباع؛

ثم قال الناظم : "وفي الكل فانقلا"

عطفاً على لفظ الإشباع؛ أي قرأ خلف العاشر بالإشباع في كل المواضع .

ثم قال الإمام:

٢١ وفي يده اقصر طلّ وبن ترزقانه وهما أهله قبل أمكثوا الكسر فصلاً

وفي " يده اقصر طل "

في قوله تعالى : (بيده عقدة النكاح) هذا اللفظ في كل المواضع في القرآن قرأه رويس بقصر الهاء مطلقاً (بيده) ؛

" وبن ترزقانه "

عطف الناظم على القصر فذكر أن ابن وردان قرأ بقصر الهاء في قوله تعالى (لا يأتكما طعام ترزقانه إلاّ)

تابع : باب هاء الكناية

ثم قال الإمام:

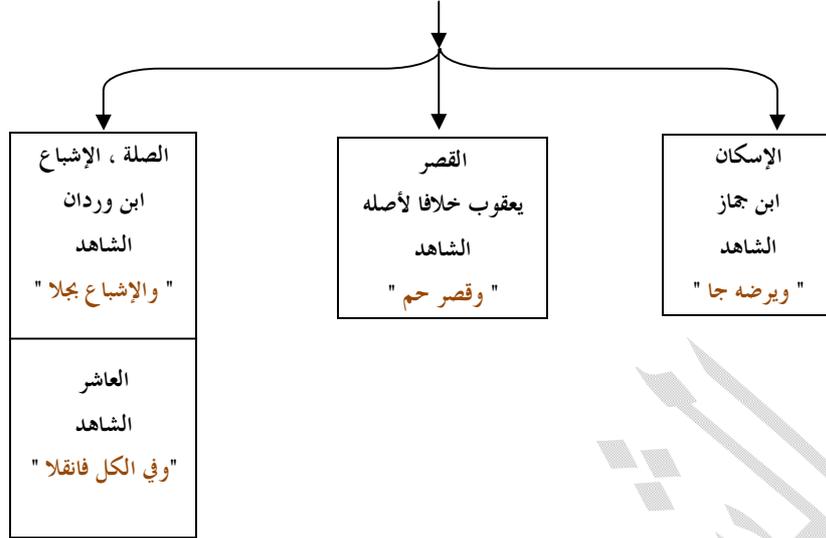
"وها أهله قبل امكثوا الكسر فصلا "

في قوله تعالى (لأهله امكثوا) قرأها العاشر وفاقا لكل القراء بكسر الهاء خلافا لشيخه لأن حمزة يقرأها

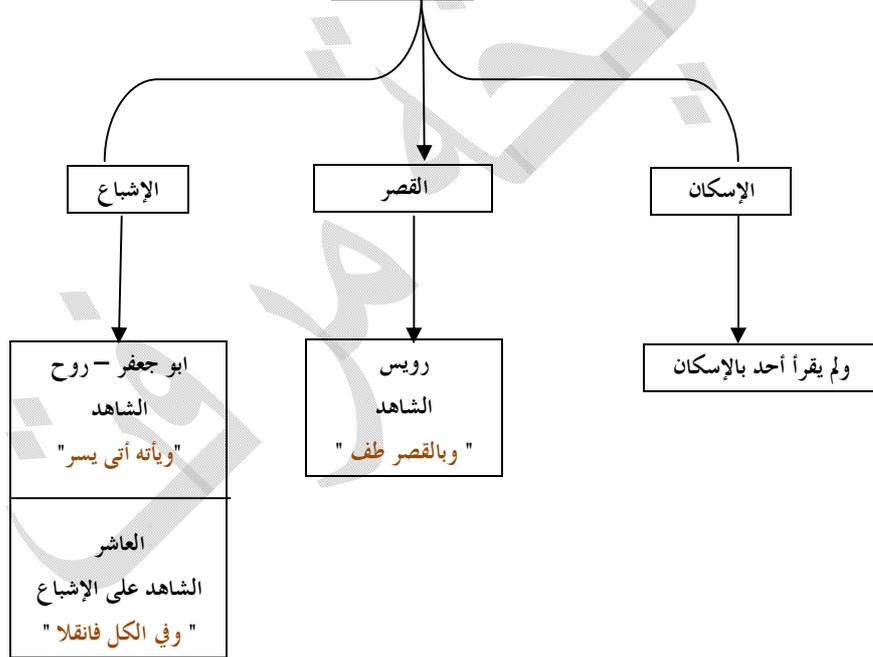
في الوصل بضم الهاء: (لأهله امكثوا)

وبهذا نكون قد انتهينا من باب الكناية .

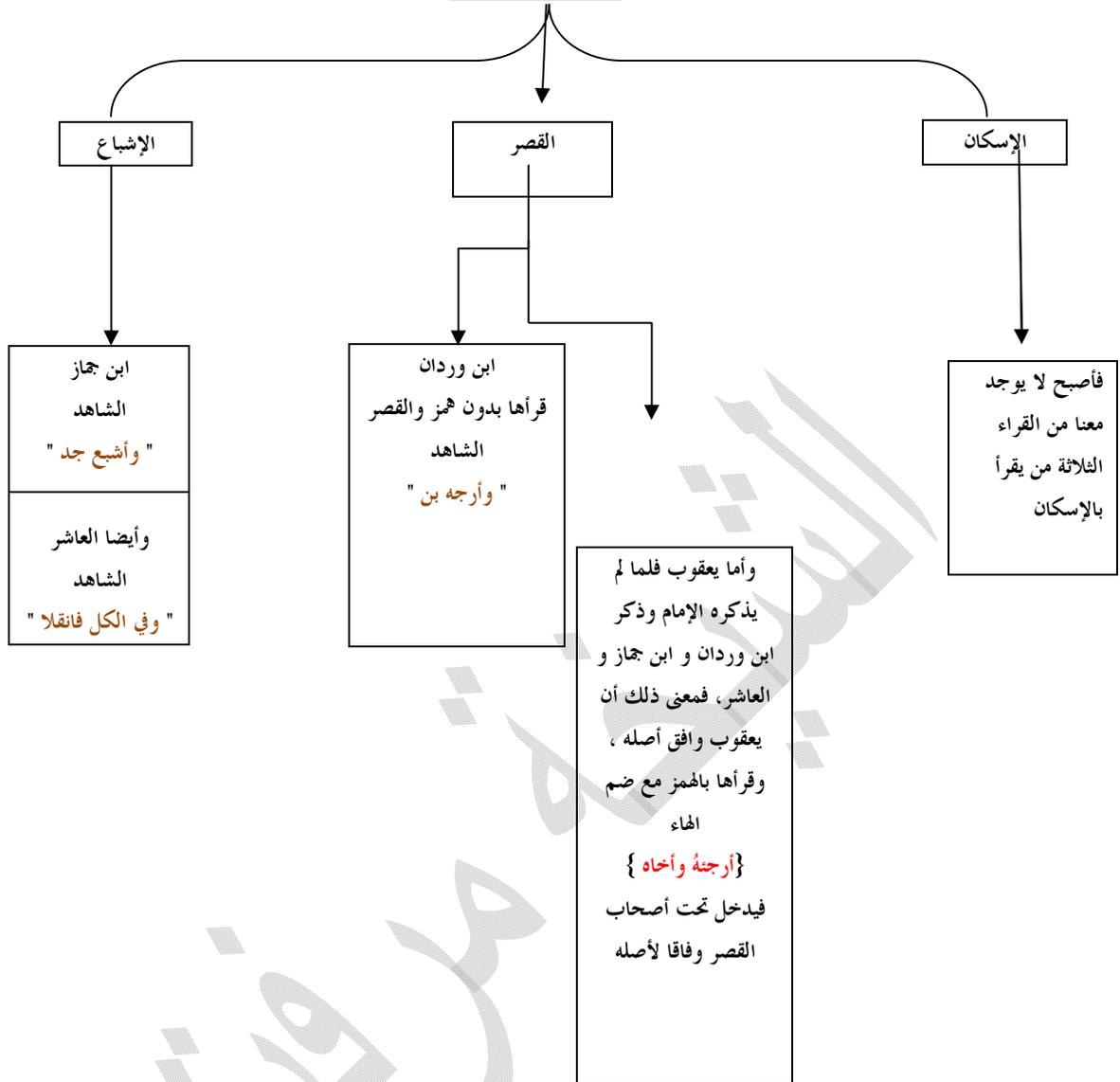
{ { { ويرضه } } }



{ { { يآته مؤمنا } } }

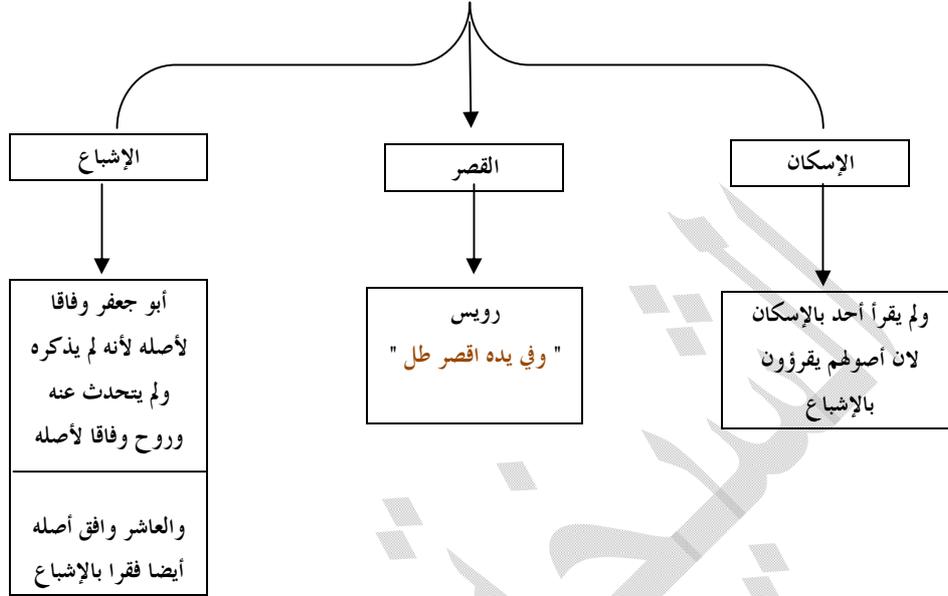


{ { { { أرجه وأخاه } } } }



تابع : تلخيص باب هاء الكناية

{{{ بيده - المواضع الأربعة في القرآن }}}}



{{{ ترزقانه إلاباتكما بتأويله }}}}

